

## تفسير السمعي

@ 44 ( ^ ) والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ( 4 ) (

\* \* \* \*

( عليك مثل الذي صليت فاغتمضي % عينا فإن بجنب المرء مضطجعا ) .

معنى قوله : صليت أي : مثل الذي دعوت . .

وقيل : الصلاة من الصلاة الرحمة ، ومن الملائكة الاستغفار ، ومن الناس الدعاء ، وهي في

الشريعة تشتمل على أفعال مخصوصة وعلى الثناء والدعاء . .

قوله : ( ^ ) ومما رزقناهم ينفقون ) أما الرزق اسم لكل ما ينتفع به الخلق ، فيدخل فيه

الولد والعبد . .

( ^ ) ينفقون ) من الإنفاق ، وأصله الإخراج ، ومنه نفاق السوق ؛ لأنه تخرج فيه السلعة

ويقال : نفقت الدابة إذا خرجت روحها ، فهذه الآية في المؤمنين من مشركي العرب . .

قوله تعالى : ( ^ ) والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك ) .

وهذه الآية في المؤمنين من أهل الكتاب ؛ لأنهم هم الذين آمنوا بالقرآن وسائر الكتب قبله

، وقد روى في حديث صحيح عن النبي أنه قال : ' من آمن بالكتب المتقدمة وآمن بالقرآن

يؤتى أجره مرتين ' . وعليه دل نص القرآن ( ^ ) أولئك يؤتون أجرهم مرتين ) . .

وقوله : ( ^ ) وبالآخرة هم يوقنون ) فالآخرة هي دار الآخرة . وسميت الدنيا دنيا ؛ لدنوها

من الخلق ، وسميت الآخرة آخرة ؛ لتأخرها عن الخلق .